

## تفسير السمعي

@ 111 ( ^ ) ويأت بخلق جديد ( 19 ) وما ذلك على اٍ بعزير ( 20 ) وبرزوا اٍ جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا من عذاب اٍ من شيء قالوا لو هدانا اٍ لهديناكم سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص ( 21 ) وقال ) \* \* \*

قيل في التفسير : قوما أطوع اٍ منكم . وقوله : ( ^ وما ذلك على اٍ بعزير ) أي : شديد ؛ وذلك لأن الأشياء كلها سهلة هينة في القدرة ، ولا يصعب على اٍ شيء من الأشياء وإن جل وعظم . .

قوله تعالى : ( ^ وبرزوا اٍ جميعا ) أي : خرجوا من قبورهم إلى اٍ جميعا . .  
وقوله : ( ^ فقال الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا ) معنى الذين استكبروا : يعني تكبروا على الناس ، وتكبروا عن الإيمان ، وهم القادة والرؤساء . .  
وقوله : ( ^ إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون ) كنا لكم تبعا ، أي : أتباعا ( ^ فهل أنتم مغنون عنا من عذاب اٍ من شيء ) أي : دافعون عنا من عذاب اٍ من شيء . وقوله : ( ^ قالوا لو هدانا اٍ لهديناكم ) معناه : لو هدانا اٍ لدعوناكم إلى الهدى ، فلما أضلنا دعوناكم إلى الضلالة . .

وقوله : ( ^ سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ) في الآثار أنهم يقولون : قد جزع أقوام في الدنيا ؛ فنجوا فنحن نجزع لـنـجوا ، فيجزعون مدة مديدة فلا يرون نـجاة ، فيقولون : قد صبر أقوام في الدنيا ، فنحن نصبر لـنـجوا ، فيصبرون مدة مديدة ، فلا يرون نـجاة فيقولون بعد ذلك : سواء علينا أجزعنا أم صبرنا . .

قوله : ( ^ ما لنا من محيص ) أي : منجي ومخلص ، ويقال : يجزعون مائة سنة ، ويصبرون مائة سنة ، ويقال : فلان وقع في حيص بيص ، وحاص وباص إذا وقع في أمر لا مخلص عنه . .  
قوله تعالى : ( ^ وقال الشيطان لما قضي الأمر ) قوله : ( ^ لما قضي الأمر ) دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار . وفي بعض الآثار : ' أنه يوضع لإبليس منبر من نار فيصعد عليه ويخطبهم ' وذلك حين يتعلقون به ، ويقولون : أنت فعلت بنا هذا .